

السؤال الخامس من درس الموطأ بالمسجد النبوى الشريف كتاب الاعتكاف رقم الدرس)(٢(للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اتابكم الله. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يجوز صرف زكاة المال للاخ الشقيق؟ اعانته له على الزواج. علما انه لا يملك كل مصروفات الزواج وعليه دين وجزاكم الله خيرا. الزكاة - 00:00:00

مصارفها محدودة بينها الله من فوق سبع سماوات ولم يكلها الى نبي مرسلا ولا الى ملك مقرب لعظم امرها مصارف الزكاة فقال انما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب - 00:00:17 والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل هذه هي مصارف الزكاة. ليس فيها شيء اسمه الزواج اذا اردت ان تعينه تعينه من عندك. اما الزكاة فلا فيها حق مستحق لارامل المسلمين - 00:00:39

وايتامهم ومحاویجهم. لا تعطى الا للفقير والمسكين. ومن سمي الله عز وجل القول بان في سبيل الله عام ويشمل كل باب خير هذا قول مرجوح ولو كان قوله تعالى وفي سبيل - 00:00:58

للمراد به العموم فتصير الزكاة في الزواج وفي طبع الكتب وفي الدعوة وغير ذلك لما خص الله الاصناف الثمانية كان قال الله تعالى من البداية انما الصدقات في سبيلي - 00:01:18

لكن علم من قوله انما باسلوب الحصر والقصر انما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين ثم قال وفي سبيل الله وابن السبيل وفي سبيل الله لو كان عاما لا يستقيم ان تأتي بالخاص قبل ثم تأتي بالعام ثم تأتي بالخاص تقول ليدخل عبد الله صالح - 00:01:33 وزيد والناس وعمر علي ما هذا؟ هذا يجل من كلام العامة فكيف بكلام الله عز وجل؟ انما يؤتى بالعام ويعطى عليه الخاص. او يؤتى بالخاص ثم يأتي بعده بالعام. اما ان يؤتى بخاص بعد خاص. ستة. كلهم من الخاص. ثم بعد - 00:01:56 ذلك يقال ان في سبيل الله عام لا يمكن هذا ثم يذكر بعده الخاص. سياق الاية يدل على عدم هذا ولم يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من ائمة العلم ودواوينهم - 00:02:16

متبعين انهم كانوا يتسعون في مصارف الزكاة. وعلينا ان نتقى الله في الزكاة واهل الزكاة. ولو كان طبع الكتب ولو كان الزواج من مصارف الزكاة لقدمنا الاكباد الجائعة والاحشاء الظامنة. ولو وقفنا على - 00:02:31

محاویج المسلمين من الارامل والابيات واصغرهم وطفعاتهم ومحاویجهم. ثم نأخذ هذه الزكاة لنطبع بها - 00:02:51

ونرسل بها وهؤلاء من احوج ما يكون. ان الفقر قد ينتهي بالانسان الى الكفر والعياذ بالله. ولذلك استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من فطر واستعاد بالله من المغفرة والامان. والله جعل الغاربين من اهل الزكاة. فالغارم همه بالليل وذل بالنهار. فهو لاء - 00:03:11 هم اهل الزكاة نبحث عن اهل الزكاة الذين هم اهلها المستحقون لها. ونعطيهم ما امرنا الله باعطائه. فاذا فعلنا ذلك اتقينا الله حق التقوى التوسيع في هذا جاءني بعض الاخوة كان آآ حدث عهد بالعلم وبطلب العلم ثم شاء - 00:03:31

والله ان يجلس في بعض مجالس العلم ثم فوجئت وهذا الكلام قديم قبل ثلاثين سنة لما كان البعض يتسائل فوجئت به وقد جاء برسالة في حكم واضح قد اشبعه العلماء وقتله العلماء. فاذا به يقول لي يا شيخ اريدك تقدم لي رسالتك قلت رسالة ماذا - 00:03:51 فاطلعني على هذه الرسالة في هذا الحكم قال ابشرك اننا بعض المحسنين ساعدنا وذكر مبلغ عشرات الاولى في طبعها ما هذا؟ يأخذ

هذه الرسالة ثم يعطيها لأشخاص في بعض الأحيان توزع حتى لأشخاص ما - 00:04:11

لا يقرأون ولا ينتفعون ولينظر طالب العلم حينما تأتيه الكتب المطبوعة ما الذي قرأ منها؟ فضلاً عن العامة علينا أن نتقى الله أن ننظر

ان الزكاة ركن من اركان الاسلام. فينبغي علينا ان نصرف الزكاة وان نبدأ باحوج المحتاجين. فان بعض العلماء يقول لو وجدوا اكثر من

00:04:31 -

يحتاجه في مصروفه فهو مسكين - 00:04:51

اما وجد بعض الشيء واذا لم يجد شيئا فهو فقير. وقد يكون فقره مدقع. هؤلاء الذين يكتونون بالديون وعليهم الالتزامات في ديون مالية. في مطعم ومسك: ومشرب وليس فيها اسراف. هؤلاء هم احقة. وهؤلاء هم اول - 00:05:11

ومن يشعّ لهم فان اجره عظيم. ومن يعرّف بهم فان نوابه كبير. واوصي طلبة العلم ان ينبهوا الاغنياء التجار ان يصرفوا الزكاة

والصدقات ويبداً فيها بالفقراء والمساكين والمديونين. فهؤلاء من أحق - 31:05:00

عباد الله والاجر فيه عظيم. لمن اعطاهم ومن شفع لهم. وقضاء الديون عن المديونين الذين لم يسرفوا في اموالهم وهم مستحقون.

الحاجة للمحتاجين الذين هم اهم. والالتفات الى هذا مهم. ولذلك توسيع البعض في العمالة الخبراء واصح بنذهب الى تجار التاجر اذا

00:06:11 - جاءه الشخص بواسطة ودخل عليه من هنا وها من اجل ان يعطيه مال في عمل خيري قد يكون من الفضول -

ما يدرى هذا المسكين انه باخذ هذا المبلغ من هذا التجار قد اغلق ابوابا لا يعلمها الا الله عن الالحاد الجائعة الظامنة عن الایتام

والارامل. علينا ان نبدأ اول ما نبدأ بالفقراء والمساكين والغارمين. سداد الديون عن - 00:06:31

ورب العسر اذا اخذ بالدين وحبس بالدين ضاعت اسرته. ولربما يكون من اشرف الناس فيرمي مع ارذال الناس في هم وكرب لا يعلمه

الله. هؤلاء هم أحق وهؤلاء هم أولى. وعلى طلبة العلم في الشفاعات - [00:06:51](#)

في الاعمال الخيرية اول ما يبدأ به هؤلاء. وليس معنى هذا التزهيد فهناك جمعيات خيرية لها اعمال تذكر وتشكر توسعوا جزاءهم الله

خير حتى ان بعضهم خاصة الجمعيات الخيرية التي تتعلق بالمرضى وما يحتاجون اليه فى علاجهم هنى اجرها عظيم - 11:07:00

شفاعة لهم والمعونة لهم. ومد المساعدة لهم. هذا من يحتسب في ذلك اجر. وجزى الله الاطباء ونحوهم الذين يفتحون مثل هذه

الجمعيات لشراء الادوية ولشراء ما يحتاجه هؤلاء للمعالجة. لأن بعض الامراض تكلف كثيرا. وهؤلاء الذين - 00:07:31

تجندوا انفسهم بهذه الاعمال الخيرية بخن بخن. هنئا لهم والله. فهؤلاء لا نزاهد فيهم نحن نتكلّم على التوسيع في الزواج التوسيع في

- بناء المساجد حتى ان اهل الحى يقولون لا نريد ان نصلى الجمعة فى الحى الفلامى وليس بينه وبين الحى الا شارع هذه حق -

۰۰۰ ۰۹۰ ۱۳۰

معروفة وموجودة. قادا بهم يذهبون الى الغني فياحدون منه المليون ويأخذون منه مئات الالوف. لبناء مسجد قد يكون من مساجد

الصرار لاله فرصن عليهم ان يصلوا الجمعة مع احوالهم. ونعداد الجمعة فيه ما فيه والمعروف فهده امور كلها توسع فيها حتى

00:08:11 - اصبحت

على امور هي اهم واجب واكد واولى. فعلينا ان ننقى الله عز وجل وان نتعاون على البر والتقوى وان ننظر الى الاحوج احوج لانه

من النصيحة واكرر ان كل من سعى في خير المسلمين كجمعيات الزواج نحوها - 00:08:31

انهم على خير وعلى اجر ولكننا نتكلم عن الالهم فالاهم. وهذا لا يمنع ان يكون الانسان شافعا في كل عمل خيري فمن تفطر قبه على

ال المسلمين وسعي في قضاء حوالتهم فان اجره عند الله عظيم. نسأل الله ان يرزقنا الاخلاص - 00:08:51

والسداد وان يكتب لنا القبول وان يعيننا على تحري الصواب في امورنا وان يهيء لنا من امور رشدا واخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين وصلى الله - 00:09:11